متقطع مصدره ميليشيات الشريط الحدودي في القليعة ومرجعيون. وقد استمر القصف ساعة، دون أن يسجل وقوع أية خسائر في صفوف القوات المشتركة التي ردت بقصف مدفعي معاكس استهدف تجمعاً للآليات في القليعة. وقد توقف القصف المتبادل في الساعة ١٨,٠٠ (**السفير**، ١٩٨١/٣/١٦). وعلى صعيد آخر، حلقت طائرات حربية اسرائيلية فوق مناطق صور وصيدا والزهراني، في حوالي الساعة ١٣,٣٠، وقد أطلقت عليها نيران المدفعية المضادة مما اضطرها للتحليق على علو مرتفع (**المصدر نفسه**). وكانت منطقتا العيشية والريحان قد تعرضتا لقصف مدفعي عنيف، مصدره منطقة دبين وحرج بركات واستمر القصف نصف ساعة وأدى إلى حدوث اضرار مادية. وفي هذا الوقت، قامت الطائرات الاسرائيلية بنشاط استطلاعي فوق المناطق الجنوبية. فحلقت، في الثانية عشرة ظهراً، فوق منطقة النبطية مدة ٢٠ دقيقة وتصدت لها المقاومات الأرضية. كما حلقت الطائرات الاسرائيلية فوق البص وصور والقطاع الغربي، وخرقت جدار الصوت وقامت بطلعات استكشافية عدة وجوبهت بالنيران الأرضية المضادة، وحلقت أيضاً فوق صيدا، في الساعة ١١,٠٠ في طلعات استكشافية (**المصدر نفسه**، ١٩٨١/٣/١٧).

ومن جهة أُخرى، واصلت القوات الاسرائيلية عمليات التسلل إلى منطقة كفرحمام. فتقدمت، مساء ١٩٨١/٣/١٦، عناصر اسرائيلية من جهة كفرشوبا إلى الناحية الشرقية الجنوبية من كفرحمام وتوقفت، عند محيط البلدة، ثم اتجهت نحو الماري والمجيدية. وأفادت معلومات وردت من الشريط الحدودي أن القوات الاسرائيلية أدخلت آليات عدة إلى منطقة مرجعيون كما ركزت مرابض مدفعية جديدة في منطقة الدردارة (**المصدر نفسه**). وبتاريخ ١٩٨١/٣/١٦، أيضاً، تسللت قوة اسرائيلية وقوة من مليشيات سعد حداد إلى بلدة تولين ونسفت منزلاً لأحد المواطنين، وذلك للمرة الثانية خلال شهر ونصف الشهر؛ في حين حلقت، في اليوم نفسه، الطائرات الحربية الاسرائيلية بكثافة فوق الجنوب وبيروت والشمال (**المصدر نفسه**، ١٩٨١/٣/١٨) وكانت طائرات الهليكوبتر الاسرائيلية قد حلقت فوق منطقة السدانة القريبة من شبعا، في الساعة ٤,٠٠، وكانت تقوم بنقل المؤن والعتاد إلى المراكز الاسرائيلية الواقعة في مرتفعات شبعا وكفرشوبا. كما حلقت فوق المناطق الجنوبية والشوف والشمال فوق طرابلس وفوق مخيمي نهر البارد والبداوي.

وقامت القوات الاسرائيلية بمناورات عسكرية واسعة في سهل الحولة استمرت، من مساء ١٩٨١/٣/١٧ وحتى صباح ١٩٨١/٣/١٩ (**المصدر نفسه**، ١٩٨١/٣/١٩). وقد أفادت التقارير الواردة من المنطقة أن طائرات نفاثة ودبابات اشتركت في المناورات وشوهدت، صباح ١٩٨١/٣/١٩، عشر طائرات اسرائيلية تحلق، بشكل دائري، فوق مناطق الجولان والعرقوب، واستمر تحليقها من الساعة ٧,٣٠ وحتى الساعة ١٠,٠٠. وقد استخدمت القذائف الصاروخية والرشاشات في سهل الخيام وسمعت أصوات انفجاراتها منذ الساعة ٦,٠٠. وتوقعت مصادر أمنية في القطاع الشرقي، أن تكون هذه المناورات مقدمة لاعتداآت جديدة على المناطق الحدودية (**المصدر نفسه**، ١٩٨١/٣/٢٠).

وبتاريخ ١٩٨١/٣/٢٢، استأنفت المدفعية الأسرائيلية ومدفعية المليشيات قصف المناطق الجنوبية خلال الليل. وتركز القصف على مدينة النبطية وقريتي حبوش وأرنون ومناطق العيشية والريحان والجرمق ولوسي وجوار مجرى الليطاني في القطاع الشرقي، وقد ردت القوات المشتركة بقصف مصادر النيران. ففي الساعة ٨,٣٠، بدأ قصف منطقة النبطية فسقطت القذائف على حي السراي وبلغ عددها سبع قذائف من عيار ١٥٥ ملم. واستمر سقوط القذائف بشكل متقطع لمدة نصف ساعة. ثم امتد القصف إلى منطقة حبوش فسقطت قذائف عدة في خراج البلدة وتعرضت مواقع القوات المشتركة في أرنون لقصف متقطع استمر حتى العاشرة مساء، حيث توقف نهائياً.

وقد ردت القوات المشتركة على مصادر النيران وركزت قصفها على تلة لوبيا ومواقع المليشيات في القليعة ومرجعيون ودير ميماس. وأذاعت «صوت الأمل» بلاغاً عسكرياً جاء فيه: «بتاريخ ١٩٨١/٣/٢٢، وحوالي الساعة ١٩,٠٠ قصفت